البعد التربوي في نهج الإمام الحسين (عليه السلام)

م.م. حسين علاوي حاجي الساعدي

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

Lawyh8150@gmail.com

المستخلص:

يعد هذا البحث دراسة اكاديمية قام بها الباحث والموسوم بـ(البعد التربوي في نهج الإمام الحسين (ع)) لبيان الأثر التربوي والأخلاقي في علاقاته ومعاملاته في الرخاء والشدة ودوره الجهادي الذي توجه بالتضحية بدمائه الزكية من أجل اصلاح الأمة وهديها إلى سبيل الرشاد وما تمتع به الامام الحسين (ع) من أخلاق الأنبياء خاصة وأنه قد نشأ ونما في أسره تميزت وانفردت بسمو أخلاقها لأنها سلكت نهج القرآن الكريم وسنة الرسول (ص).

وقد قسمنا هذا البحث على ثلاثة محاور الأوّل (النسب الشريف والولادة الميمونة للإمام الحسين (ع)) والثاني (الأسرة وأثرها في البناء التربوي) في حين تناول المحور الثالث (الدور التربوي للإمام الحسين (ع) في السلم والحرب).

ولعل من بين ابرز النتائج التي توصلنا اليها في بحثنا هذا هي الآثار التربوية التي كانت زاخرة بها حياة الإمام الحسين (ع) حيث كان المربي الحق في أداء مسؤولياته أمام حالة الانحراف والفساد التي عاشتها الأمة في ظل الحكم الأموي.

الكلمات المفتاحية: (البعد التربوي، نهج، الإمام الحسين (عليه السلام).

The educational dimension In the Life history of
Emam Husain Allah Shall satisfy him

By
Assistant Teacher Hussein A'lawy Haji
Alrusfa Third Directorate of Education

Abstract:

This Papev is on academic study conducted to be entitled by "The educational dimension in the Life history of Emam Husain "Allah Shall Satisfy him" to Shed Light on the educational and Moral effect of the Emam's behavior in his relations and his dealings in prosperity & hard scarifying his blood to reform his people and he is A decadent of his grandfather prophet Mohammad "peace prayers be upon him" The Emam unhand the Prophetic ethichs morals, in that his family raised him on the curriculum of holey kar'an and his grandfather's ethies.

This Paper had been devided in to Three axes the First was entited "The Family tree, and the birth of the Emam", The second "his family & ith the Third" The Teaching vole of the Emam hasain Allah Shall satisfy him in peace war".

Are that his teachings and his undergoing for his responsibilities in the face of the spoiled amawi rule.

Keywords: (educational dimension, approach, Imam Hussein (peace be upon him).

مقدمة:

إن الحاجة إلى منهج تربوي سليم في اصوله واضح في مقوماته يُعَدّ ضرورة من ضرورات المنظومة التربوية فهو الذي يرسم للتربية مسارها المتوازن والمنهج التربوي عند الإمام الحسين (ع) منهج واقعي فهو يملك القدرة على إدراك الحقائق والمواقف وسير الأحداث والقدرة على التشخيص في حال ارتباك المفاهيم والقدرة على استخلاص العبر والدروس وتمييز الحسن من القبيح في الأفكار والممارسات.

فالإمام الحسين (ع) هو ذلك العنوان المضيء والمجد الخالد والاسم المحبب لكل نفس أحبت رسول الله (ص) وآمنت به وسارت على هداه.

وأول خطوات التكامل الأخلاقي والتربوي هي مجاهدة النفس والتغلب على أهوائها بحيث يكون المربي قدوة في سلوكه وسيرته فأن الناس لا ينتفعون بقوله ورأيه أي أنه لا يؤثر فيهم عملياً ولا يستطيع أن ينفذ إلى القلوب ما دام لا يطابق فعله قوله.

وأن المتتبع لمحطات حياة الإمام الحسين (ع) يجدها حافلة بالكفاح والإصلاح حيث يرى أنه منذ ولادته وهو يتدرج في مراتب الفضيلة فكان باراً محسناً بالمسلم وغير المسلم في فعل الخير ولم يتوان قط في اجابة المضطر واغاثة الملهوف ورفع الحيف.

ويعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى بيان الدور التربوي الذي اتبعه الإمام الحسين (ع) والذي كان قوامه مكارم الأخلاق وانتشال الأمة من الواقع الفاسد.

أما المشكلات التي اعترضت سبل البحث فهي تتمثل بندرة المعلومات التي تناولت المنهج التربوي للإمام الحسين (ع) وقد قسمنا البحث على ثلاث محاور تناول

الأوَّل (النشأة الفريدة والولادة الميمونة للإمام الحسين (ع)) أما الثاني تطرق إلى (الأسرة وأثرها في البناء التربوي) في حين تناول الثالث (الدور التربوي للإمام الحسين (ع) في السلم والحرب) ومن بين أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في أثراء هذا البحث بالمعلومات المهمة كتاب الإرشاد للمفيد (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) وكتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة للاربلي (ت٦٥٢هـ/١٢٩٢م) وكتاب تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

المبحث الأوَّل

النسب الشريف والولادة الميمونة للإمام الحسين (ع)

الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (ابن عنبه ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ج١، ص١٧١) (الاصفهاني، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، ص٧٨) بن عبد المطلب بن هاشم (الكنجي، ١٤٠٤هـ/١٩٩٢م، ص٤١٦) (ابن سعد، ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، ج٢، ص١٤) (ابن قتيبة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٣م، ص١١٧)، أمه السيدة فاطمة بنت رسول الله (ص) (البشوائي ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ج١، ص١٣٣). وقد ولد الإمام الحسين (ع) في الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة استبشر به جده رسول الله (ص) أذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى(الحسيني، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١، ص٥٥١) عق عنه كبشا واسماه حسينا(المفيد، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص١٣٩) والذي يعني في التوراة شبير اسم احد أبناء نبي الله هارون (ع) وبينه وبين أخيه الإمام الحسن (ع) ستة أشهر(القمي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١، ص٣٩٥).

يكنى أبو عبد الله(الاصفهاني، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، ص٧٨) ألقابه السيد، والوفي، والوالي، والسبط، وشهيد كربلاء(سبط ابن الجوزي، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م ، ص٢٣٢) والرشيد والزكي والمبارك والطيب(الخصيبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، ص٢٠٢) وهو سبط رسول الله وريحانته من الدنيا سيد شباب أهل الجنة(المفيد،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص١٣٩).

وقد تزوج أباه الإمام علي (ع) من أمه السيدة فاطمة (عليها السلام) بأمر من الله تعالى حيث أن الله تعالى أمر النبي (ص) أن يزوج أبنته السيدة فاطمة من الإمام

علي (عليهما السلام) (الحسيني، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١، ص٣٤٠) بعد أن كان يعتذر عن تزويجها كلما خطبها أحد من الصحابة ويقول : (لم ينزل القضاء بعد) (الطبري، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، ص٣٠) وهي أوَّل زوجة تزوجها الإمام علي (ع) ولم يتزوج عليها حتى وفاتها(ابن حجر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ج٧، ص٢٨٦) ويقول الإمام جعفر الصادق (ع) (لولا أن أمير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفوء على وجه الأرض إلى يوم القيامة أدم فمن دونه) (الصدوق، د.ت ، ج٢، ص٢٣٥) والإمام علي (ع) يجتمع نسبة بنسب النبي (ص) (الحسيني، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١، ص٨٣) أول المؤمنين وخليفة الله تعالى في الدين بعد رسول الله أخوه وابن عمه ووزيره على أمره(المفيد، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص٧) أخوة الإمام الحسين (ع) من أبيه وأمه الإمام الحسن وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم (عليهم السلام) (القمي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١، ص٣٩٥).

كان للإمام الحسين (ع) ستة أولاد هم علي بن الحسين (ع) لقبه زين العابدين وأمه السيد شاه زناه بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس وعلي الأكبر (ع) وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الحنفية الثقفية وجعفر (ع) وأمه قضاعية والسيدة سكينة ورقية (عليهما السلام) وأمهما الرباب بنت أمرئ القيس عدي الكلبية والسيدة فاطمة (عليها السلام) وامها أم اسحاق بنت طلحة بن عبد الله التميمية (المفيد، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص١٧٧) (ابن عنبة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج٦، ص١٧٣، ص١١).

استشهد الإمام الحسين (ع) في يوم العاشر من شهر محرم سنة أحدى وستين من الهجرة(القمي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١، ص٥٤٤). قتيلاً مظلوماً صابراً محتسباً وسنه يومئذ ثمان وخمسون أقام مع جده رسول الله (ص) سبع سنين ومع أبيه أمير المؤمنين (ع) ثلاثين سنة ومع أخيه الإمام الحسن (ع) عشر سنين(البشوائي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ، ص١٣٣) الذي استطاع أن يهز ضمير الأمة ويحرك ركودها بدمه الطاهر بشجاعته وصبره فوق الرمال المحرقة مع قساوة العطش والجوع واحاطه به كل أنواع الأعداء وبذلك فقد استطاع الإمام الحسين (ع) أن يجسد الأخلاق

والأحكام والمفاهيم الإسلامية سلوكاً في واقع الحياة وبناء وتربية الإنسان المسلم وفق كتاب الله وسنة رسوله (ص).

المبحث الثاني

الأسرة وأثرها في البناء التربوي

إن الأسرة إحدى العوامل الأساس في بناء الكيان التربوي؛ إذْ لها الأثر التام في تكوين شخصية الإنسان واكتسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته.

حيث أن معرفة الله تعالى تعد أول خطوات التدين فهي من المعارف الفطرية عند الإنسان فهي مودوعة في خلجات نفسه وأعماق ضميره ولا تحتاج إلا إلى عرضها بصورة جذابة ومشوقة ومعرفة الله سبحانه وتعالى هي السبيل الوحيد الواقعي لصيانة الإنسان من الانحراف لأنها اساس الدين والتدين فيقول امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) (الدين يعصم) و (من دان تحصن) و (صيانة المرء على قدر ديانته) و (سبب الورع صحة الدين) و (بالهدى يكثر الاستبصار) (العذاري، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، ص٦٦).

فأن مسؤولية التربية من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق المربين في حركتهم التكاملية التي رسمها الإسلام ودلائل هذه المسؤولية بدأت مع نشأة رب الأسرة الإمام علي (ع) في كنف رسول الله (ص) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة؛ إذ يقول الإمام علي (ع) كان رسول الله (ص) يمضغ ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به) (عبده، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، ص٣٠٠).

ومن الحقائق الثابتة هو أن الأبناء يرثون الوالدين في خصائصهم وصفاتهم الجسمية والعقلية والنفسية والوراثة لها أيضا دور أساسي في نقل بقية الصفات ولهذا أكد رسول الله (ص) على حسن الاختيار في الزواج فقال (تخيروا لنطفكم فأن العرق دساس) (الفيض الكاشاني، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م ، ج٣، ص٩٣). ذلك لأن رسول الله علي (ص) يعلم مدى أثر الاختيار الحسن في البناء السليم للأسرة وانعكاساته على أبنائها.

وفيما كان الأمام الحسن (ع) يشبه بالنبي (ص) من صدره إلى رأسه فأن الإمام الحسين (ع) يشبه به من صدره إلى رجليه(المفيد، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص١٣٩).

فالإمام الحسين (ع) كان وحيداً في خصائصه ومقوماته ذلك؛ لأنه نشأ في أسرة هي معدن التقوى وخزنة الحكمة والعلم ومختلف الملائكة ويهبط الوحي والتنزيل إليها تنتهي كل مكرمة وفضيلة في الإسلام(العذاري، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، ص٦٦).

وحينما اعتلت السيدة فاطمة (عليها السلام) بعد أن ولدت الحسين (ع) وجف لبنها كان جده رسول الله (ص) يلقمه أبهامه فيمصها فلحمه ودمه من لحم ودم جده(القمي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١، ص٣٩٥).

ويقول الإمام علي (ع) كان الحسن يدعوني في حياة النبي (ص) أبا الحسين والحسين يدعوني أبا الحسن حيث أنهما لا يريان أبا إلا رسول الله (ص) فلما مات دعواني أباهما(الأربلي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، ج١، ص٨٤).

وهذا هو غاية الفخر والسمو؛ إذْ ينتقلان ما بين احضان الأب سيد الأنبياء وحضن الأب سيد الأوصياء وعن حذيفة بن اليمان* (الاربلي ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١، ص٥١٦) قال سمعت رسول الله (ص) يقول يا أيها الناس إنه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء والماضين ما أعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم (عليهما السلام) يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن بكم الأباطيل(القندوزي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ج١، ص١٩٨).

وعن إسماعيل بن رجاء* (ابن حجر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج١، ص٢٦٨) عن أبيه قال كنت في مسجد رسول الله (ص) في حلقة أبو سعيد الخدري* (الكشي،

* حذيفة بن اليمان واسم التيجان حسيل بن جابر العبسي حليف بني عبد الاشهل توفي سنة ٣٦هـ

* اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسحاق

* ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان وقيل ابن شهيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر بن عوف بن الخزرج

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٣٧) وعبد الله بن عمر* (ابن حجر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٥، ص٢٩٢) فمر بنا الحسين بن علي فسلم فرد القوم فسكت عبد الله بن عمر حتى إذا فرغوا رفع صوته وقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال : الا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا : بلى قال: هو هذا الماشي(ابن الصباغ، ١٤٠٨هـ/١٩٥٠م، ص١٦٤).

وهذه هي الحجة الدامغة والبنية الواضحة في أن الإمام الحسين (ع) له شأن ومكانة الأنبياء ذلك أنه نفس الرسول (ص) .

المبحث الثالث

الدور التربوي للإمام الحسين (ع) في السلم والحرب

إن الإحسان له دور كبير في إصلاح النفس وتوجيهها بنحو الاستقامة ومن ثم التكامل والسمو؛ إذ إن من أهم مقومات نجاح هذه المسؤولية أن يكون المربي مخلصاً في مهمته متفائلاً متعاوناً مع غيره مندفعاً ذاتياً بلا انتظار جزءاً من الله تعالى.

وقد مر الإمام الحسين (ع) على مساكين قد بسطوا كساءً لهم وألقوا عليه كسراً من الخبز فقالوا له : هلم يا ابن رسول الله فثني الإمام الحسين (ع) وركه وجلس يأكل معهم وقال (إنه لا يحب المستكبرين) (سورة النحل، آية ٢٣) ثم قال قد أجبتكم فأجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا حتى أتوا منزله فقال للجارية أخرجي ما تدخرين(المجلسي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ج١، ص١٤٣) (دخيل، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م ، ج١، ص١٨٦) وهذا هو التواضع بعينه في مشاركة المساكين حياتهم الزهيدة وبما يعانوه من ضنك العيش.

ويقول عصام بن المصطلق وفدت المدينة المنورة فلقيت الحسين بن علي فأعجبني حسن وجهه وجمال مظهره فدفعني الجسد إلى اظهار البغض والعداوة اللتين اكنهما في صدري لأبيه فدنوت منه وقلت له : ألست ابن أبي تراب حيث يدعو أهل

* عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفل القرشي العدوي ابو عبد الرحمن مات سنة ٧٣هـ

الشام أمير المؤمنين (ع) بهذه الكنية ظناً منهم أنهم إنما ينتقصون منه في حين أنهم إنما يلبسونه الحلي والحلل إذ يدعونه بها فقد سأله عصام ألست ابن أبي تراب؟ قال بلى قال : فبالغت في شمته وشتم أبيه فنظر إلي نظرة عاطف رؤوف ثم قال : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين) (سورة الأعراف، آية ١٩٩) وهذه الآية المباركة اشارة إلى مكارم الأخلاق التي تحلى بها الإمام الحسين (ع) ومنها أن يكتفي بالميسور عن سلوك الناس وأن لا يتوقع المزيد وأن لا يقابل السيئة بالسيئة وأن يعرض عن الجاهلين وأن يعوذ بالله عند وسوسة الشيطان.

ثم قال (ع) خفف عليك استغفر الله لي ولك فأن سالت العون اغناك وأن رجوت عطاءً أعطيناك وإن استرشدتنا أرشدناك قال : عصام فخجلت من قوله ومن تقصيري ولما رأى خجلي(القمي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١، ص٤٠١، ص٤٠٢) قال: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) (سورة يوسف، آية ٩٢).

قال أنس كنت عند الإمام الحسين (ع) فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال : لها أنت حرة لوجه الله فقلت سيدي تحيك بطاقة ريحان لاحظ لها فتعتقها؟ فقال : كذا أدبنا الله(الحسيني، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، ج١، ص٥٧٥) قال الله تعالى (إذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها) (سورة النساء، آية ٨٦) وكان احسن منها عنقها(الحسيني، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ج١، ص٥٧٥).

واعتقد هذه صورة من الصور التربوية التي تتجلى فيها كل المعاني والمضامين الإنسانية التي نص عليها القرآن الكريم في مودة واكرام كل طبقات الناس.

وجنى له غلام جناية توجب العقاب فأمر به أن يضرب فقال يا مولاي (والكاظمين الغيض) قال : خلوا عنه فقال يا مولاي (والعافين عن الناس) قال : قد عفوت عنك قال : يا مولاي (والله يحب المحسنين) (سورة آل عمران، الاية ١٣٤) قال : أنت حر لوجه الله ولك ضعف ما كانت أعطيك(الحسيني، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، ج١، ص٥٧٥) ونلاحظ هنا الرد التربوي الذي يدلل على مدى نبل الإمام (ع) في العفو والصفح عن المجني والتي هي من شيم الشجعان.

وجاء رجل من الأنصار يريد أن يساله حاجة فقال الإمام الحسين (ع) يا أخا الأنصار صك وجهك عن بذله المسألة وارفع حاجتك في رفعة فأني آت فيها ما سارك أن شاء الله فكتب يا ابا عبد الله إن لفلان على خمسمائة دينار وقد ألح علي في تسديدها فكلمه يمهلني لحين الميسرة فلما قرأ الحسين (ع) الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار وقال له : أما الخمسمائة فاقض بها دينك واما الخمسمائة الأخرى فاستعن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثة إلى ذي دين أو مروءة أو ذو حسب فأما ذو الدين فيصون دينه واما ذو المروءة فأنه يستحي لمروءته وأما ذو حسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك(دخيل، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م ، ج١، ص١٩٠) (الحراني، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ، ص١٧٨).

وهذا درس ذات قيمة تربوية عليا يرسمه الإمام الحسين (ع) في حفظ كرامة الإنسان وقضاء حاجته ودور الإمام الحسين (ع) التربوي في تحمل المسؤولية في وقت السلم هو ذات الدور في أثناء الحرب لمواجهة خصومه ومقارعة أعداءه.

ذلك أن الإمام الحسين (ع) قد حدد للأمة منهاج ثورته ودوافعها ضد الأمويين بقوله : أنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (ص) أريد أن أمر بالمعروف وأنهي عن المنكر واسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب(المجلسي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ج١، ص١٧٥).

وقال (ع) في رسالة لأهل الكوفة (فلعمري ما الإمام إلا الحاكم القائم بالقسط الداين بدين الحق الحابس نفسه على ذلك الله) وكتب أيضا إلى زعماء البصرة كتاباً جاء فيه (أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه (ص) فأن السنة قد اميتت وأن البدعة قد أحييت وأن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله).

ومحور ثورة الإمام الحسين (ع) هو الإنسان وكيفية الحرص على اصلاحه بعد أن انحرف عن جادة الصواب بسبب سياسة الحكم الأموي في أن يسلك الطرق التي تقربه من الله تعالى.

فحياة الإمام الحسين (ع) منذ ولادته وحتى شهادته كانت مليئة بالنبل والعطاء الفكري والأخلاقي التي من الممكن لمن يريد أن يتسلق مراتب المثل العليا في ممارساته ومباشرته مع الناس أن يعيش في تلك الصور الحية التي تمثل في حقيقتها معاني تربوية سامية في نهج الإمام الحسين (ع).

الخاتمة:

١- النسب الشريف للإمام الحسين (ع) فالجد محمد (ص) خاتم الأنبياء وسيد البشر أجمعين والأب الإمام علي (ع) سيد الأوصياء والأم فاطمة (عليها السلام) سيدة نساء العالمين.

٢- النشأة الفريدة في بيت كان مهبط الوحي والتنزيل ومعدن التقوى والعلم حيث تخرج منه الفضائل بأكملها.

٣- البناء السليم للأسرة في دائرة تكاملية بدءاً من الأب الذي عاش وترعرع في أحضان رسول الله (ص) الذي كان ينهل عليه من نهير أدبه وعلومه والأم التي تعرف بأم أبيها ليس لها نظير في ورعها وتقواها.

٤- الزهد والتواضع والكرم والتسامح الذي تحلى به الإمام الحسين (ع) مع مختلف صنوف الناس وسعيه في قضاء حوائجهم؛ لأنه يدرك جيداً أنه لا قيمة للدنيا إلا بما يخلفه من أثر حسن.

٥- الاعتراف بالمنزلة العظيمة للإمام الحسين (ع) من قبل الموالي والمعادي عند الله تعالى وعند رسوله.

٦- التضحية وبذل الغالي والنفيس من أجل إصلاح الأمة والأمر بالمعروف واجتناب الباطل.

المصادر و المراجع

١- القرآن الكريم.

- الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٧٩٢هـ/١٢٩٢م).

٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة، تح : أحمد الحسيني، ط١، (٢ جزء، طهران : منشورات الشريف الرضي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

- الأصفهاني، أبي الفرج (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م) .

٣- مقاتل الطالبين، تح : أحمد صقر، ط١، (القاهرة : دار احياء الكتب العربية، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).

- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٤- تهذيب التهذيب، تح : مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (١٢ جزء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

٥- الإصابة في تمييز الصحابة، تح : عادل احمد بن عبد الموجود، ط١ (٤ أجزاء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

- الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (إعلام القرن الرابع الهجري).

٦- تحف العقول، تح : حسين الأعلمي، ط٧ (بيروت : مؤسسة الإعلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

- الخصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م).

٧- الهداية الكبرى، ط٢ (بيروت : مؤسسة البلاغ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- الخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن احمد المكي (ت٥٦٨هـ/١١٦٨م).

٨- مقتل الحسين (عليه السلام)، تح : محمد السماوي، ط١، (٢ جزء، مركز الأبحاث العقائدية، ١٤٢٣هـ).

- سبط بن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي (٦٥٤هـ/١٢٥٠م).

٩- تذكرة الخواص، ط١، (النجف الأشرف : المطبعة العلمية، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م).

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت٢٠٣هـ/٨١٨م).

١٠- الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا، ط١، (٩ أجزاء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٣٩١هـ/١٩٧١م).
- ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م).
١١- الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ط٢، (بيروت : دار الأضواء، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت٣١٨هـ/٩٩١م).
١٢- علل الشرائع، تح : حسين الأعلمي، ط١، (٢ جزء، منشورات المكتبة الجعفرية، د.ت).
- الطبري، محب الدين أبي العباس احمد بن عبد الله بن محمد (ت٦٩٤هـ/١٣٦٧م).
١٣- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربي، ط٢، (قم : دار الكتاب الإسلامي، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
- ابن عنبه، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت٨٣٨هـ/١٤٣٨م).
١٤- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، ط١، (قم : الصدر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧١م).
١٥- تاريخ دمشق، ط١، (٨٠ جزء، بيروت : دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- الفيض الكاشاني، محمد بن المرتضى محسن (ت١٠٩١هـ/١٦٧١م).
١٦- المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، تح : علي أكبر الغفاري، ط٢، (٨ أجزاء، بيروت : مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٦م).
١٧- المعارف، ط٢ (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٣م).
- الكشي، أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م).
١٨- رجال الكشي، تح : أحمد الحسيني، ط١ (بيروت : مؤسسة الأعلمي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م).

- الكنجي، محمد بن يوسف بن محمد القرشي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٧م).
١٩- كناية الطالب في مناقب علي بن أبيط الب (عليه السلام)، تح : محمد هادي الأميني، ط٣، (طهران : دار أحياء تراث أهل البيت، ١٤٠٤هـ/١٩٩٢م).
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي مقصود علي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م).
٢٠- بحار الأنوار، ط٢، (١١٠جزء، بيروت : مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- المفيد، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م).
٢١- الارشاد، تح : حسين الأعلمي، ط٥، (بيروت : مؤسسة الأعلمي، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

المراجع :

- البشوائي، مهدي
٢٢- سيرة الأئمة، ط١ (قم : مكتبة التوحيد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
- دخيل، علي محمد علي
٢٣- ائمتنا، ط١، (٢ جزء، إيران : مؤسسة دار الكتب الإسلامي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).
- الصفار، حسن
٢٤- المرأة العظيمة، ط٢ (بيروت : مؤسسة الثقلين، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- عبده، محمد
٢٥- شرح نهج البلاغة، ط١ (العراق : دار المجتبى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- العذاري، سعيد كاظم
٢٦- المنهج التربوي عند أهل البيت، ط١ (بيروت : دار الأمين، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- القمي، عباس
٢٧- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ترانادر التقي، ط١، (٣ جزء، قم : سرور، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- القندوزي، سليمان بن إبراهيم الخصيني البلخي.
٢٨- ينابيع المودة، ط٢، (٢ جزء، بيروت : مؤسسة الأعلمي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- المقرم، عبد الرزاق الموسوي
٢٩- مقتتل الحسين (عليه السلام)، تح : مهدي انصاري، ط١ (طهران : انتشارات الشريف الرضي، ١٣٨٧هـ/١٩٦٦م).